

مهارات بحثية 3 – الأسبوع السابع

إعداد الطالب/

علي مدباج الدوسري
233000322

2025



مهارات بحثية 3 – التكليف السابع

العنوان المقترح
أثر الحوكمة المؤسسية على الأداء الوظيفي:
دراسة استطلاعية على موظفي الرئاسة
العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد
النبوي بمكة المكرمة



خلفية نظرية حول العلاقة بين الحوكمة والأداء الوظيفي

تزايد الاهتمام في العقود الأخيرة بتطبيق مبادئ الحوكمة في المؤسسات الحكومية والخدمية، انطلاقاً من الحاجة إلى ضمان الشفافية والمساءلة وتعزيز كفاءة الأداء. ومع التوسع في مهام الإدارات العامة، ظهرت الحاجة لتأطير العلاقة بين الإدارة والموظف ضمن أنظمة حوكمة حديثة، تؤمن توزيعاً عادلاً للمسؤوليات، وتحقيقاً أفضل لمبادئ النزاهة والعدالة داخل المنظمات. وتكتسب هذه العلاقة أهمية خاصة في المؤسسات التي تقدم خدمات دينية وإنسانية، مثل الرئاسة العامة لشؤون الحرمين، حيث يمثل الأداء الوظيفي للموظفين أحد أبرز المؤشرات على مدى فاعلية المؤسسة في أداء رسالتها الروحية والاجتماعية.

تعمل الحوكمة هنا كوسيلة تنظيمية تخلق مناخاً إدارياً داعماً، يعزز الشعور بالانتماء ويقلل من الفجوات السلوكية التي قد تؤثر سلباً على جودة الخدمة المقدمة لزوار الحرمين الشريفين. وعليه، فإن فهم طبيعة العلاقة بين الحوكمة المؤسسية والأداء الوظيفي يعد أمراً ضرورياً لتطوير السياسات الداخلية وتحقيق الأهداف العامة.

اختيار المتغيرات المقترحة للدراسة

بُثيت الدراسة على أساس متغيرين محوريين، أحدهما مستقل والآخر تابع، وجرى اختيارهما بما ينسجم مع موضوع البحث وسياق المؤسسة المستهدفة:

1. المتغير الأول (المستقل): الحوكمة المؤسسية

يشمل هذا المتغير المبادئ والممارسات التي تعتمد عليها المؤسسة لضمان الشفافية والمساءلة وتوزيع السلطات والفصل بين الوظائف، ومن أهم أبعاده:

- الشفافية والإفصاح
- المساءلة والمحاسبة
- العدالة وتكافؤ الفرص
- مشاركة الموظفين في اتخاذ القرار
- الرقابة الداخلية الفعالة

مدى ملائمة مدخل الوكالة لطبيعة الدراسة الحالية

2. المتغير الثاني (التابع): الأداء الوظيفي

يُقاس الأداء الوظيفي من خلال مدى التزام الموظف بتنفيذ مهامه، وجودة الأعمال المنجزة، ومدى تعاونه، واستجابته لتوجيهات الإدارة، وحماسه للمبادرات الجديدة. وتشمل أبعاده:

- كفاءة الإنجاز
- الالتزام بالمواعيد
- التفاعل مع الزملاء والرؤساء
- المبادرة والتطوير
- تقبل التقييم والملاحظات

صياغة قائمة استقصاء تمهيدية للدراسة الاستطلاعية

تم إعداد نموذج مبسط لاستبانة استطلاعية أولية، هدفها اختبار صلاحية المفاهيم والأسئلة، ومدى وضوحها للمستجيبين. تشمل هذه القائمة عشرة أسئلة مقسمة بالتساوي بين المتغيرين: أسئلة متعلقة بالحوكمة المؤسسية:

1. هل تتوفر معلومات كافية وشفافة حول القرارات الإدارية داخل المؤسسة؟
2. هل تشعر بوجود فرص متكافئة بين الموظفين في الترقية والتكليف بالمهام؟
3. هل توجد قنوات واضحة لتقديم الشكاوى أو الملاحظات ومتابعتها؟
4. هل يُسمح لك بالمشاركة في اقتراح حلول لتطوير بيئة العمل؟
5. هل يتم تقييم أدائك الوظيفي وفقاً لمعايير معلنة وواضحة؟

صياغة قائمة استقصاء تمهيدية للدراسة الاستطلاعية

أسئلة متعلقة بالأداء الوظيفي:

1. هل تلتزم بإنجاز مهامك الوظيفية ضمن الوقت المحدد؟
2. هل تبادر إلى تحسين جودة عملك دون توجيه مباشر؟
3. هل تتعاون بشكل فعال مع فريق العمل والزملاء؟
4. هل تحرص على تطوير نفسك مهنيًا عبر التعلم أو التدريب؟
5. هل تشعر أن بيئة العمل تشجعك على تقديم أفضل ما لديك؟

الأهمية العلمية للدراسة الاستطلاعية

تأتي الدراسة الاستطلاعية كمرحلة تأسيسية ضرورية لأي بحث ميداني، إذ تساعد في الكشف المبكر عن جوانب القصور في أداة القياس، وتصحيح المسارات المفاهيمية أو الإجرائية. وهي تسمح للباحث بفحص الواقع التنظيمي وتحقيق توافق أولي بين الإطار النظري وبين ما يمكن ملاحظته ميدانياً.

في السياق الحالي، تبرز أهمية الاستطلاع نظراً لطبيعة المؤسسة قيد الدراسة، التي تخضع لمعايير إدارية صارمة وممارسات تقليدية قد تؤثر على فهم الموظف لمفاهيم مثل "الشفافية" و "المساءلة". وبالتالي، فإن هذه المرحلة تضمن مواءمة الأداة مع السياق الثقافي والوظيفي، وتكسب البحث مصداقية ودقة في مرحلة جمع البيانات.

ربط المتغيرات بالسياق المؤسسي الخاص بالرئاسة العامة لشؤون الحرمين

يكتسب موضوع الحوكمة في هذه الدراسة خصوصيته من ارتباطه بمؤسسة دينية رفيعة المستوى ذات حساسية تنظيمية، حيث يتطلب العمل فيها التزاماً أخلاقياً وإدارياً عالياً، ما يجعل أثر الحوكمة على الأداء الوظيفي أكثر وضوحاً. فالتطبيق العادل والصارم لمبادئ الحوكمة ينعكس مباشرة في أداء الموظفين، ويقلل من التسيب والازدواجية ويعزز الانضباط.

كما أن ربط الأداء الوظيفي بسياق خدمة الحرمين الشريفين يضيف بُعداً روحياً ومعنوياً يتداخل مع الأداء الإداري، مما يتطلب أداة قياس تجمع بين البعدين، وتأخذ في الاعتبار الخصوصية الدينية والرمزية للمكان.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

